

نهج السعادة

[281] ابن الحنفية رضوان الله عليه، (5) وذكر الرسائل، في كتاب الرسائل، ووجدنا في نسخة قديمة [نسخة عتيقة (ب)] يوشك أن يكون كتابتها في زمان حياة محمد بن يعقوب رحمه الله، وهذا الشيخ محمد بن يعقوب (ره) كان حياته في زمن وكلاء (مولانا) المهدي عليه السلام: عثمان بن سعيد العمري، وولده أبي جعفر محمد، وأبي القاسم حسين بن روح، وعلي بن محمد السمري، وتوفي محمد بن يعقوب، قبل وفاة علي بن محمد السمري. لان علي بن محمد السمري توفي في شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وهذا محمد بن يعقوب الكليني توفي ببغداد، سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، قال شيخ الطائفة (ره) _____ في ترجمة الاصبغ (ره) تحت الرقم (119) من كتاب فهرست مصنفى الشيعة، ص 62 ط النجف: كان الاصبغ من خاصة امير المؤمنين عليه السلام، وعمر بعده (ع) وروى عهد مالك الاشر الذي عهده إليه أمير المؤمنين عليه السلام لما ولاه مصر، وروى وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه محمد بن الحنفية - وساق الكلام إلى أن قال (ره) -: وأما الوصية فأخبرنا بها الحسين بن عبيد الله، عن الدوري، عن محمد ابن أبي الثلج (كذا) عن جعفر بن محمد الحسيني (كذا) عن علي بن عبدك الصوفى، عن الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ ابن نباتة المجاشعي، قال: كتب امير المؤمنين عليه السلام إلى ولده محمد بن الحنفية بوصيته. أقول: ويأتي في مختار تال التالي - وهو كتابه (ع) إلى ابنه محمد بن الحنفية - عن المحقق النجاشي (ره) ما يقرب هذا السند، ولكن أسفي على أغارة الحدثان، واصرار أرباب الغي والعدوان على ابادة آثار الاقدمين، واتلاف مثل (رسائل) الكليني والثقفى وغيرهما من الاعيان، وأرباب الثروة والمكنة عن هذا في غمرة ساهون، فانا الله وانا إليه راجعون.
